من حقي
العدد ١٥
شتاء ٢٠١٨

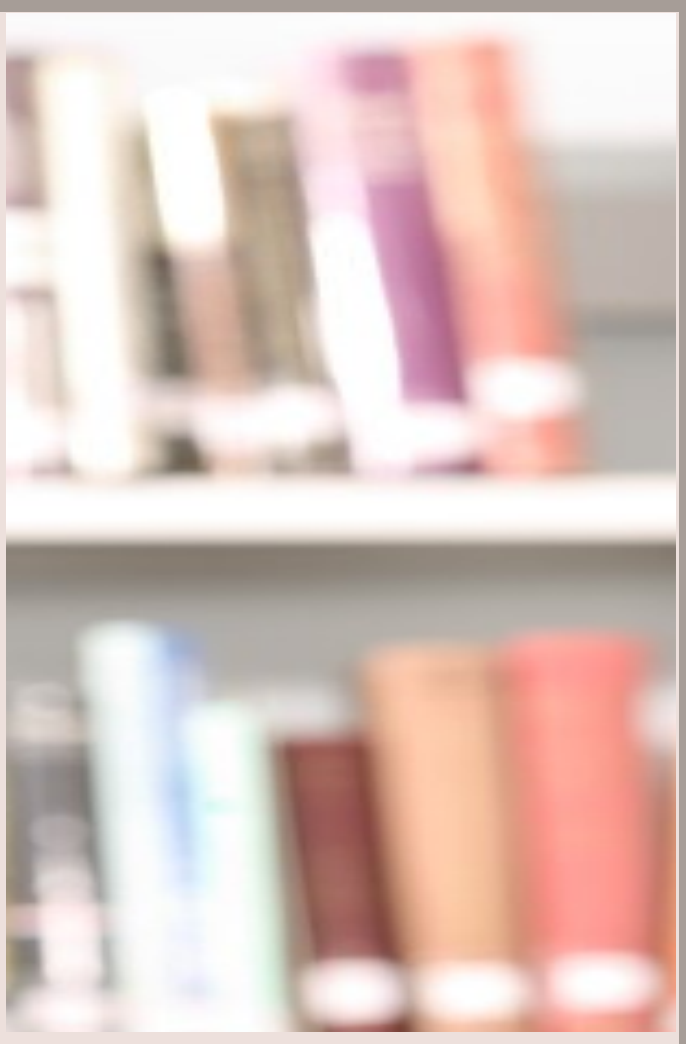

من حقي

مجلة فصلية تصدر عن شبكة ديار المدنية الثقافية تعبر عن رأي الشباب وإهتماماتهم

تحرير

تغريد العزة

في هذا العدد

أخبار الشبكة ٣

حوار مع مع السيد الدكتور طالب ادكيدك خبير في التنمية البشرية.....٤

الجريمة في المجتمع الفلسطيني ٨

هي أفكار، والخيار لك وحدك ١١

صور بعنوان "كيف انسى؟!".....١٣

منحدر الأقدار.....١٤

أخبار الشبكة

شبكة ديار المدنية الثقافية تختتم برنامجها التدريبي السنوي للفوج الثامن

إختتمت شبكة ديار المدنية الثقافية التابعة لديار/دار الكلمة الجامعية للثقافة والفنون في بيت لحم السبت الموافق الرابع والعشرون من تشرين الثاني لعام ٢٠١٨ برنامجها التدريبي السنوي للشباب الفلسطيني، والذي تمحور في هذا العام حول حملات الضغط والمناصرة، بحفل تخريج لـ ٩١ شاب وشابة من مختلف المناطق والمحافظات الفلسطينية.

وتناول التدريب والذي استمر لمدة عام كامل عدة مواضيع منها مفهوم الضغط والمناصرة والتعرف على كيفية بناء حملات شبابية، بالاضافة الى التعرف على قضايا مختلفة تهم الشباب والمجتمع الفلسطيني على حد سواء بما في ذلك مواضيع بيئية وجندرية. كما وتعرف المتدربين على اساليب مختلفة من الفنون واعتبار الحقل الفني كأداة ابداعية وفعالة في حملات الضغط والمناصرة. وتضمن التدريب أيضا العمل الميداني وذلك لتطبيق ما تدربوا عليه خلال العام على أرض الواقع فكانت هنالك عدة نشاطات منها لقاء مفتوح وحملة بعنوان "تفعيل دور المؤسسات الثقافية" والتي تمحورت حول ورش عمل عدة في مختلف المناطق، كما وعملوا على بناء شراكات مع عدة مؤسسات في مختلف المدن الفلسطينية هدفها التعاون الفعال لتحقيق التغيير الايجابي في وضع الشباب الفلسطيني.

كما ونظم خلال التخريج المؤتمر الدولي السادس عشر لدار الكلمة الجامعية بعنوان "القدس: البعد الوطني، الديني والدولي"، وبمشاركة نخبة واسعة من الأكاديميين والخبراء والمختصين، حيث ناقش المؤتمر موضوع القدس في الفن والأدب والمكتبات الفلسطينية، وأيضا الوضع القانوني والديني لمدينة القدس، وقد دار نقاش مستفيض شارك فيه الخريجين عن آليات العمل والخطط اللازمة لإنقاذ القدس والنهوض بها.

والجدير بالذكر ان شبكة ديار المدنية الثقافية وبتمويل من مركز الأولف بالمة الدولي تندرج ضمن برنامج المجتمع المدني التابع لديار، والتي تعتبر ذراع دار الكلمة الجامعية للبرامج المجتمعية والتنموية. وتحتفل دار الكلمة الجامعية للثقافة والفنون هذا العام بمرورعشرة أعوام على تأسيسها، وهي أول مؤسسة تعليم عالي فلسطينية تركز تخصصاتها على الفنون الأدائية والمرئية والتراث الفلسطيني والتصميم، كما وتمنح درجة البكالوريوس في التصميم الجرافيكي والفنون المعاصرة وانتاج الأفلام وتعمل على تطوير مهارات ومواهب طلابها لتخرجهم سفراء لوطنهم وثقافتهم وحضارتهم.

الإنسان، دائماً و أبداً، هو الثروة الحقيقية؛ فبعقله و إبداعاته تتشكل الحضارات الإنسانية، و تربية الإنسان و تنميته هو طريق الاستثمار الصحيح للشعوب، مع السيد الدكتور طالب ادكيدك خبير في التنمية البشرية، أهلا وسهلا بك ..

حاورته تغريد العزة...

كمتخصص في هذا العلم .. هل ترى أن له مقدرة فعلية لإحداث التغيير اذا تم الأخذ به ؟

لا ليس بالضرورة

ما هو تعريف التنمية البشرية عامة والمقصودة هنا خاصة ؟

هي مجموعة من الأدوات والافتراضات التي تم تجميعها بمراقبة أشخاص رائعين من حيث الانتاجية ووضعها في قوالب من ثلاثة أنماط (تفكير، حديث، سلوك) وأيضا مشاعر.

هذه القوالب هي التي يستخدمها الأشخاص الرائعون والذين حققوا نتائج رائعة في حياتهم والفكرة منها أن من جاور السعيد يسعد.

أي سوف يتعلم منه طرق تفكيره وتعامله مع تحديات الحياة.

هذه القوالب ليست هدفا بذاتها وانما أدوات ووسائل نستخدمها (وبتصرف)حتى نصل إلى أهدافنا كما وصل الأخرون لاهدافهم.

هناك مثل قديم يقول:

" تعلم من أخطاء الأخرين لأنك لا تملك من العمر ما يكفي لتجربة جميع الأخطاء بنفسك "

وقياسا عليه نستطيع القول:

" تعلم أيضا من نجاحات الأخرين وقم بالبناء عليها فلا داعي للعودة دوما لاختراع العجل."

التنمية البشرية بمفهومها الجديد كما فهمته أنا من أساتذتي ومنهم جون جريندر أحد مؤسسيها أنها طريقة لدراسة النماذج المتميزة في حياتنا واكتشاف أنظمة (قوالب) النجاح الخاصة بها.

بعد اكتشاف هذه الأنظمة نقوم بتجربتها ومعادلتها أو معايرتها لتناسب طبيعتنا ومفاهيمنا.

نبدأ بالتعديل لفترة من الزمن حتى نجد أفضل درجات ملائمتها لنا ولظروفنا ولمبادئنا.

نطبقها بالنسخة الجديدة حتى نحصل على نتائج في واقع حياتنا.

نبدأ بالتعديل والتطوير ونستمرفي تحصيل النتائج.

هذا الأمر يتطلب فهما جيدا لهذه الأدوات مع تذكر أنها يجب أن تلامس أعماقنا ولا تبقى مجرد أدوات سطحية لان التغيير يحصل في الاعماق وليس على السطح ومن هنا نعود لنذكر أن هذه الأدوات هي وسائل مساعدة وليست هدفا بذاتها.

ما حصل في الوطن العربي وفي العالم أيضا أن أشخاص كثر تعلموا هذه الأدوات بشكلها السطحي ولم يلامس ما تعلموه أعماق مشاعرهم وبالتالي لم يغير فيهم شيئا الا أنه أعطاهم بعض الثقة في أنفسهم وفي طريقة طرحهم وبدلا من استخدام هذه الأدوات لمساعدة أنفسهم في تحقيق ذاتهم وطموحاتهم، قاموا بالتركيز على الأدوات نفسها وبدؤوا بتعليمها للأخرين دون تجربتها ومعايشتها من قبلهم شخصيا فكانوا هنا مجرد ناقل للمعلومات (وليس للمهارات).

ومن تعلم منهم أخذ أدوات سطحية لا يعرف كيف يطبقها في واقع حياته لأنها لم تلامس أعماق مشاعره وهنا بدأت المشاكل.

نظريات ومعلومات كثيرة مع تطبيق وفهم قليل وبالتالي نتائج منخفضة لا تكاد تذكر.

بعد مرور ١٥-٢٠ عام من هذا الواقع الأليم (إلا من قلة قليلة) انتشرت هذه المعارف انتشار النار في الهشيم ووصلت لمئات الألاف من الأشخاص الذين وجدوا فيها ضالتهم الشعورية في البداية فهي تعطيك طاقة عالية وتفتح أمامك آفاقا مغلقة، لكنها لم تحقق لهم التغيير الذي كانوا يبحثون عنه فانقسموا لـ : فئة ظنت أن المشكلة فيها وأنه لا أمل منها فدخلوا في حالات احباط واكتئاب.

فئة ظنت أن المشكلة في نقص المعرفة فزادوا من القراءة والتعلم السطحي.

فئة ظنت أن المشكلة في المدرب لأنه لم يعرف كيف يجعلهم ينجحون.

فئة ظنت أن المشكلة في الأدوات أو الفكرة ككل لأنها لم تنجح وغيرها .

المهم في موضوع الفئات أن أغلبهم تنقل من مرحلة إلى أخرى وربما أكثر من مرة ولم يدركوا أن ما ينقص ليس المعرفة وليس قصورا في الشخص أو الأدوات وانما المشكلة تكمن في عمق الفهم والقدرة على تطبيقه في واقع الحياة مع التمييز بين البساطة والسهولة.

يقول بروس لي لاعب الكونغ فو الشهير " لا يدهشني شخص يعرف ١٠٠٠ حركة قتالية ولكني يدهشني شخص تدرب على حركة واحدة ١٠٠٠مرة "

فالعديد منا لا يفرق أن الفكرة قد تكون بسيطة ومع ذلك تطبيقها وتحويلها من فكرة إلى واقع هو ليس بالأمر السهل.

فإن ظننت أن " التنمية البشرية " بمفهومها الدارج هي أداة سحر ستغير حياتك في يوم وليلة فأنت تحلم أحلاما ساذجة وبمجرد أن تستيقظ ستبدأ بلعن هذا الحلم وتلعن من أيقظك منه لهذا الواقع الأليم.

لماذا لايدرس علم التنمية البشرية في المدارس والجامعات إذا كان بالفعل بهذه الأهمية ويستطيع تغيير الكثير للأفضل؟

التنمية البشرية بمفهومها المتعارف عليه ليست علما وانما مجموعة ادوات تم بناؤها اعتمادا على عدة أبحاث ودراسات ومراقبات لاشخاص هم في غاية الروعة والتميز فيما يقومون فيه ومنهم علماء في علم النفس والطب النفسي وعلم النفس الشمولي والتحليلي وغيرها من العلوم مثل الطب الايحائي (ما يعرف بالتنويم الايحائي) والمشهور بإسم التنويم المغناطيسي وهو إسم خاطئ لعلم صحيح.

جرت عدة دراسات عبر التاريخ في محاولة فهم اسس النجاح الفردي واستكمالا لاحد فروع هذه الابحاث قام شخصان وهما البروفسور جون جريندر عالم لغويات والذي قام ببحث حول تأثير الألفاظ في واقع حياة صاحبها، وريتشارد باندلرعالم حاسوب ورياضيات والذي أجرى بحثا حول أسباب نجاح المتميزين: هل هو صدفة أم ان هناك نظام معين يقومون باستخدامه؟؟ قام الاثنان بالعمل بداية بشكل منفرد وبعد ذلك جمعا بحثيهما في بحث واحد اطلقوا عليه اسم "لغة التغيير" وفيما بعد عُرف هذا البحث بإسم " البرمجة اللغوية العصبية ".

لماذا لا يعلم في الجامعات ؟؟

طرق تنفيذ هذا البحث جاءت بطرق غير معتمدة من قبل مراكز بحث التعليم العالي او الطب النفسي او العصبي وبالتالي نشأت مشاكل وتحديات بين الاثنين ففريق العلماء وهم من يرأس التعليم العالي عالميا يرون أن هذا البحث بعيد عن الواقع، بينما يدّعي مؤسسوه أنهم وبدراستهم للنقاط التي تجعل الناجح ناجحا استطاعوا أخذ نقاط قوة الأشخاص الرائعين واعادة تشكيلها او استنساخها بعد اكتشاف النظام المنطقي والشعوري الذي تعمل به وهذا الأمر ساعدهم فعليا في حل مشاكل عجز عنها الطب النفسي أو انهم تمكنوا في حلها بأوقات جدا قصيرة مقارنة بالطب النفسي الأمر الذي أشعل فتيل حرب بين الطرفين ولكل منهم أتباع وأدلة وأبحاث تثبت ادعاءات كل طرف.

ماذا استفدت على المستوى الشخصي من التدريبات التي خضتها والتي دربت فيها غيرك؟

هذه الأدوات جاءتني في فترة عصيبة من حياتي بعد الانتفاضة الثانية واجتياح مدينة رام الله وفي تلك الأيام احتل الجيش الاسرائيلي عمارة اللؤلؤة حيث كان لي هناك مركز لبيع اجهزة الحاسوب والبلاي ستيشن وتمت سرقة جميع موجودات المركز ذات القيمة. وتركوا لي ما ثقل حمله وانخفض سعره. في هذه الفترة كنت حديث الزواج أيضا (عريس من ٣ شهور).

وجاءت المشاكل والمصائب واحدة تجر معها اثنتان (كان مؤتمر مشاكل بالجملة. هناك في هذا المكان والزمان تعرفت على د.ابراهيم الفقي صدفة في التلفاز يقول لمحاوره وبلكنته المصرية بص يا محمد .. "أفضل طريق للانتقام هو النجاح " طبعا هذه المقولة استفزتني لعدة شهور حتى استوعبتها ومن تلك اللحظة تابعت ودرست وعملت مع الدكتور ابراهيم لعدة سنوات من ٢٠٠٢-٢٠١٠تقريبا وخلال هذه السنوات أكملت درجة الماجستير وبدأت في الدكتوراة في أساليب التدريس وكان د. ابراهيم الفقي رحمه الله هو من دفعني لاكمال الدكتوراة وهو من ساعدني في اختيار

التخصص.

من جهة يمكن القول أن التنمية البشرية ساعدتني في تغيير حياتي للأفضل بطرق متعددة ورائعة

ومن جهة أخرى لم تكن هي الهدف الأساسي، فالهدف كان دراستي الجامعية في مجال أساليب التدريس وتوسيع نطاق عملي في عدة اتجاهات مهنية وتجارية ساعدتني التنمية على خوضها بنجاح.

وعندما فكرت بتدريب هذه الأمور لأخرين كان هذا بعد أن جربتها وتذوقت حلاوة وفائدة تطبيقها بطرق صحيحة.

طبعا في هذه الفترات لم أكتف بالتعلم مع د. ابراهيم بل تجاوزه الامر لعدة متخصصين آخرين من بلادنا العربية ومن الغرب بمختلف مسمياته ومنهم تتلمذت في البرمجة على يد أحد مؤسسيها وهو جون جريندر.

وعندما تعلمتها مع المؤسس (رأس النبع) فهمتها بطرق لم أفهمها من قبل ووعيتها بعمق وقوة لم أعرفهما من قبل.

عند دخولي عالم التدريب وعالم الدورات واجهت صعوبات كثيرة لا مجال لذكرها غير انني أذكر أنني أرسلت بعد ٣ أو ٤ سنوات عمل دون نتائج ظاهرة وصعوبات متعددة أرسلت لأحد أساتذتي مستشيرا فقال لي "عليك أن تعمل وبجهد ١٠٠% لمدة تتراوح بين ٥-٧ سنوات، وبعدها فقط ستبدأ برؤية النتائج"

ولا تنسى أن تستمر في تطوير ذاتك بشكل مستمر لا توقف فيه

"كتر خيرك .." هذا ما قلته له ولكن بداخلي في ذلك الوقت من جهة كانت اجابته مستفزة ومحبطة

ومن جهة كانت ضربة استيقاظ وادراك واعي لواقع هذا العالم عالم التدريب. وفعلا بعد العام ٢٠١٢ بدأت أقطف ثمار هذا العالم وهذا العمل.

هل هناك إقبال علي هذه الدورات وما هي آثاره الملموسة على الحضور؟

الاقبال متفاوت ويتبع نفسية وشخصية الأفراد وأيضا درجة المشاعر السلبية والاحباطات فمن يأتي لهذه الدورات:

خلال سنوات عملي في السنوات الأخيرة في مجال القيادة الذاتية وتطوير الأداء للمؤسسات والأفراد وجدت عدة أنماط من الأشخاص الذين يعانون من مشكلة أو تحديات في حياتهم ويريدون تغييرها:

⇒ نمط يدعي ويشكوا كثيرا من وضعه السلبي ومع ذلك لا يقوم باي شيء سوى الشكوى ويدّعي أيضا أنه حاول أكثر من مرة ولم ينجح.

⇒ نمط يعاني من مشاكل وتحديات ويجرب بضع مرات ثم تجده يكتفي بالتحدث عن تجاربه الفاشلة وعن صعوبة الحياة نمط يريد التغيير ويسعى له بجد ويجرب طرقا عديدة ومع ذلك يريد نتائج سريعة فلا يصبر على الطرق التي جربها وينتقل من طريقة لاخرى ليصل بعد فترة من التعب والارهاق أنه لا توجد طريقة وان المنحوس منحوس

⇒ نمط يشبه السابق (الثالث) ولكنه يريد التغيير والطريق بشكل انتقائي أي يجب أن يكون التغيير بطريقته وعلى هواه وبشروطه وهؤلاء أجمل نوع ينتظر ويبحث عن التغيير بقوة ولشهور أو سنوات وعندما تاتي فرصة تجده يبرر ويبتكر أعذارا جميلة منها بس لو كان اليوم غير - عندي ظروف لا تسمح - انا حابب لكن مش عارف

السعرغالي - المكان بعيد الوقت مبكر او متأخر - ما في حدا يروح معي.... وهكذا تستمر الشروط والتفكير الزائد إلى أن تذهب الفرصة وبعدها يتحول الى رقم (٣) ويقول حظي وانا عارفه والمنحوس منحوس

⇒ نمط يريد التغيير ومستعد لدفع الفاتورة سواء جهد أو تغيير بطريقة التفكيراو طريقة التصرف ويبتكر طرقا لاستثمار الفرص في حياته والبناء عليها وهؤلاء هم من يتطورون ويرتقون في حياتهم مع الأيام .. فهم يتعلمون من كل شيء يحصل معهم ويستمرون في السير نحو أهدافهم.

ألا تعتقد أننا بحاجة إلى تغيير التركيبة الفكرية للنظر إلى الحياة بشكل أفضل؟

نعم وبكل تأكيد واجابة السؤال السابق تصلح هنا أيضا وهذا من أسباب تصميمي لبرنامج ((غيرعدساتك)) الذي يسعى لتدريب المشاركين فيه على تطوير مهارات خاصة بتقوية القدرة على رؤية العالم بطرق وزوايا مختلفة أكثر انتاجية.

التنمية البشرية تختلف عن علم النفس كيف قررت خوض مجال التنمية البشرية ؟

كما ذكرت سابقا أنا مهندس حاسوب دخلت مجال التطوير الذاتي بالصدفة وبعد فترة وبسبب ما وجدت فيه من فوائد في حياتي وحياة بعض من حولي قررت التخصص فيه ولكنه لم يكن الهدف الاساس وفي نفس الوقت أنا لا أستطيع الحكم أو الحديث في علم النفس فلم أقم بدراسته او التخصص فيه وبالتالي ستكون شهادتي فيه مجروحة وغير مهنية، ولدي عدة أصدقاء متخصصين فيه وأحترمهم جميعا.

في نفس الوقت يستحق الأمر أن نقوم بتمييز الشخص القوي من الضعيف فقد نجد أشخاصا غير أكفاء في هذا العلم ولا نستطيع القول بأن العلم نفسه سيء وانما نقول ان فلانا يعتبر شخصا قويا او ضعيفا في هذا العلم وما يتبعه من تخصصات فرعية.

ما هي السعادة والاكتفاء الذاتي بنظرك؟

يستحق الأمر هنا أن نميز بين المتعة والسعادة:

المتعة هي شعور ايجابي مؤقت قد يكون كبيرا او صغيرا وغالبا يرتبط بسبب مادي يذهب ويخف مع مرور الوقت.

أما السعادة فهي شعور ايجابي أيضا لكنه لا يرتبط غالبا بأمر مادي وانما يكون معنويا وهذا ما يجعل تأثيره أقوى وأطول أثرا.

السعادة قد تكون الشعور بالرضى لما لديك مع الطموح بماهو أفضل.

ويرتبط ذلك بإدراك واع لما لديك من قدرات وامكانيات تستطيع استخدامها لتغيير حياتك وحياة من حولك للأفضل

وأيضا تكون السعادة عندما تساعد غيرك في أمر تعلم جيدا أنه لا يستطيع رده لك ولا تريد أن يقوم برده ولا تنتظرذلك منه.

في جميع الاحوال هي تعريفات تختلف من شخص لاخر ومن ثقافة لأخرى فلكل شخص في هذه الحياة تعريفه الخاص للسعادة.

الجريمة في المجتمع الفلسطيني

كتب خليل أبو كامل

مقدمة :

أن النفس البشرية أمارةٌ في السوء وتميل أحياناً الى الظلم والعدوان، ومنذ قديم الزمان والمفكرين في حيرة من طبيعة النفس البشرية يصبح الفرد في غاية النبل والكرم والأخلاق وكثيراً ما تنحط النفس البشرية حتى يصبح الفرد في أدنى مرتبه في سلوكه وربما السبب عدم معرفة النفس حق المعرفة وعدم تقديرها حق قدرها، حيث أن الانسان يعيش في صراع مع الأخرين يبرر هذا الصراع في الكفاح من أجل الحياة واشباع الشهوة التي يميل في طبيعته، الصراع والمنافسة اساسيين للكفاح الاجتماعي ووجودهما ناجم عن الحرص والطمع والشعور بعدم كفاية الموارد التي يشتهيها الانسان (سيدنا أدم – عليه السلام – اشتهى ما حرم الله عليه وعصا أمر ربه وسوس له الشيطان فكان جزائه النزول الى الأرض والحرمان من النعيم، وابنه قبيل قتل أخيه هبيل بعد حسده لما هو عليه، وقوم سيدنا يوسف – عليه السلام – يحسدونه وينقمون عليه لشدة قربه من والده الذي كان يفضله عليهم ففكر الاخوة في قتله والقو به في البئر). فهذه الحوادث تعبر عن نفسها أصدق تعبير، على الرغم من قواعد الاجتماع والتراحم وروابط الدم والعلاقات الأسرية الحميمية وهذه نتيجة الصراع والمنافسة التي تنتهي في تحطيم الأخرين والتخلص منهم.

حيث يشهد المجتمع الفلسطيني في الأونة الاخيرة ارتفاع ملحوض في نسبة الجريمة بشكل عام، يؤكد المركز الاعلامي الحكومي برام الله، إن الشرطة سجلت٢٥٢٧٥ قضية، أنجزت منها ٢٢٠٥١ قضية بما نسبته ٨٧.٢ % من مجمل القضايا الواردة الى مختلف مراكز الشرطة وفق صحيفة القدس، وكانت قد سجلت الشرطة في عام ٢٠١٣ (٢٤١٠١) قضية، أنجز منها (٢٠٨٣٦) قضية أي ما نسبته ٨٦,٥ من إجمالي القضايا، وبلغ معدل الجريمة ٨٨ جريمة لكل عشرة آلاف مواطن.

هذه الأرقام مؤشرات كبيرة على ارتفاع نسبة الجريمة في مجتمع يقع تحت الاحتلال ولديه مشروع وطني تحرري، في هذا المقال سنكشف عن أسباب الجريمة في المجتمع الفلسطيني، وأثار الجريمة على المجتمع ككل.

أولاً: أسباب الجريمة في المجتمع الفلسطيني

ظهرت العديد من النظريات التي على مر السنين ولا يزال البحث فيها قائماً طالما يسعى العلماء خلف أفضل الحلول للحد من مستويات الجريمة وأنواعها، ولكم بعض النظريات الأساسية:

١- نظرية الخيار العقلاني حيث يتصرف الناس عامة تبعاً لمصلحتهم الشخصية ويقررون ارتكاب الجريمة بالمقارنة مع المخاطر المحتملة بأن يتم القبض عليهم وعقابهم، وبين المنافع التي تعود عليهم.

الجريمة في المجتمع الفلسطيني

٢- نظرية التفكك الاجتماعي فالبيئة الاجتماعية المحيطة بالشخص مسؤولةُ بشكل أساسي عن سلوكياته، فمكانٌ ذو بيئة اجتماعيةٌ منهكة هو أكثر أحتمالاً لترتفع فيه معدلات الجريمة، مثل حيّ سكني تنتشر فيه الأبنية المهجورة وتقل فيه المدارس وترتفع فيه معدلات البطالة.

٣- نظريةُ الاجهاد حيث يتشابه معظم الناس في طموحاتهم الا أنهم لا يمتلكون نفس القدرات والفرص لتحقيقها، لذلك عندما يفشل البعض في تحقيق النتائج المرجوة منهم عبر الوسائل المشروعة سيلجؤون الى الأساليب الملتوية في تحقيق النجاح.

٤- نظرية التعلم الاجتماعي حيث يكتسب الناس والمهارة لارتكاب الجريمة من خلال اختلاطهم مع أفراد يحملون الثقافة الاجرامية.

٥- نظرية الرقابة الاجتماعية انه قد يرتكب معظم الناس الجرائم عند غياب الرقابة المفرضة على الأفراد، من مؤسسات اجتماعية كالمدارس، أماكن العمل، العبادة والقيم الأسرية.

٦- نظرية الوصم فيحددُ الأفراد في موقع السلطة الفعل الذي يعد جريمة والذي يجعل ممن يرتكبه مجرماً، وعندما يوصم شخصٌ أنه مجرم فأن المجتمع يسلبه فرصةً من فرص الاستقامة، وذلك يقوده في النهاية الى المزيد من السلوكيات المنحرفة.

حيث أن الأسباب الحقيقية للجريمة في المجتمع الفلسطيني ألا وهي:

١- البطالة: ترتفع نسبة البطالة بشكل كبير في صفوف المجتمع الفلسطيني، الامر الذي يخلق فراغ كبير ويأس لدى طبقة كبيرة من أبناء المجتمع فمن الممكن ان يرتكب الفرد جريمة من اجل اشباع رغبة معينة نتيجة نقص أو حرمان.

٢- الرفاق والزملاء نحن في مجتمع يعيش حياة اجتماعية مفتوحة بشكل كبير وملحوض، حيث أن الصديق يؤثر ويتأثر بأصدقائه، من خلال ممارسة سلوكيات واتجاهات معينة .

٣- الحكومة في ظل غياب دور الحكومة في تفعيل عقوبة على المجرمين (أي غياب قانون رادع للجريمة) ستمارس يومياً جريمة بشكل أو بأخر في المجتمع الفلسطيني.

٤- الدين: له أثر كبير في تهذيب وردع النفس البشرية عن السوء بشكل أو بأخر، وفي مرحلة غياب الدين في المجتمع الفلسطيني أو(تسيس) الدين لخدمة فئة أوطبقة معينة في المجتمع بما يخدم مصالحهم ولا يخدم مصالح المجتمع فلا نتوقع من أن يكون للدين دور في تهذيب النفس البشرية.

حيث لكل سبب دور كبير في زيادة نسبة الجريمة بشكل عام في المجتمع، لعل اهم سبب هو غياب القانون في التصدي للمجرمين من ارتكاب الجرائم، أو هذا القانون يخدم طبقة معينة لتغطية مصالحهم الخاصة بعيدة عن مصالح المجتمع ككل، حيث أنه لو طبق القانون بشكله المثالي على مرتكبي الجرائم بكافة أشكالها لارتدع الناس عن ارتكاب الجرائم، ذلك مخافتهم من القانون الذي يطبق على الجميع دون استثناء ويأتي هنا للحكومة دور كبير في تفعيل وتطبيق قانون الجرائم في المجتمع لمرتكبي الجرائم

الجريمة في المجتمع الفلسطيني

دون الرجوع الى قانون العشائر التقليدي الذي يسعى الى التدمير.

ثانياً: اثار الجريمة على المجتمع

يعني أن الجماعة او المجتمع مسؤول عن ارتكاب الجريمة اذا ارتكبها أحد أفراده، ويتم عقابهم جميعاً وكان ذلك سائداً في الماضي وحتى الأن في بعض الدول مثل الأخذ بالثائر والهدف منه أن تغسل العائلة شرفها في الرد على عائلة القاتل، في كثير من الحالات عزلت ورحلت وهجرت عدد كبير من الأسر نتيجة جريمة القتل وهذا سوف أختص به في هذا المقال تحديداً، هناك شخص يرتكب جريمة قتل شخص أخر فالدين ينص على أن القاتل يقتل، والقانون ينص على تجريم القاتل وعقابه، فبتالي لا توجد علاقة لحمولة القاتل في ترحيلها وتهجيرها من بلدها مثل ما حصل في قرية بتير ومثل ما حصل في مدينة بيت لحم ومثل ما حصل في منطقة التعامرة، هذا ظلم اجتماعي واضهاد وتنكيل لعدد كبير من أبناء الشعب الفلسطيني الذي يمارس عليه الاحتلال الاضطهاد والتنكيل والتهجير كيف له أن يمارس نفس الأعمال، الا انها غريبة بدلا من ملاحقة الحمولة او العائلة ككل الاجدر أن يتم معاقبة القاتل لوحده على الملىء ليكون عبرة لمن يعتبر.

الجريمة تعمل على شرخ العلاقة بين افراد المجتمع الواحد، نتيجة وجود سلوك منحرف لفرد فانه يؤثر على بقية العلاقات بين الأفراد، وتزيد الجريمة نسبة التفكك الأسري داخل الأسرة الواحدة في المجتمع الفلسطيني وتعمل أيضاً على زيادة الفجوة بين أبناء الشعب الواحد وتشتيت أهدافهم في حماية أرضهم وحقهم من الاحتلال.

وفي القوانين الحديثة نجد العادات والرأي العام مازال يتمسك بذلك.

كم من بنت أو ولد لم يعرف كيف يشق طريقه بسبب سلوك والده أو والدته أو أحد اقاربه والهدف من ذلك أن صحة الفرد من صحة المجتمع وأن صحة المجتمع من صحة الفرد.

هي أفكار، والخيار لك وحدك

كتبت يسرى حسونة

ليست المسافة التي تقطعها من لحظة نزولك من السيارة وحتى تصل إلى منزلك كبيرة

فهي ماذا؟ ٢٠٠ متر؟ ٥٠٠ متر؟

هذا حدها الأقصى، ولكن خلالها قد تكتشف الكثير من الأشياء التي تختبئ عن عينيك طوال النهار وأنت تردد لحنا ابتكرته لتوك رغم جهلك التام بالموسيقى.

تعيد تكراره مرة تلو المرة تلو المرة حتى تنسى الأحرف وتتحرك شفتاك بتلقائية

تدرك خلال تلك الأمتار أنك لا شيء فعلا، كيف؟ أنت حتى لا تعرف هذه الاجابة.

ولكنك في ذات اللحظة ترمش بعينيك محاولاً إبقاء شعلة صغيرة مطفأة في مكانها، فمن ذاك الأخرق الذي قال أنك لا أحد.

أنت بنفسك، ولكن من ذا الذي قال أنك على حق، بعد أن تفكر في الموضوع هنينة تجد أن لا شيء من هذا يبدو منطقيا لك على الاطلاق

فللحظة واحدة الحماسة تملأ الكون وتجرفك في تيارها دون أن تتمكن من كتم ابتسامة غامرة تملأ شفتيك وتخرجك من الملل القاتل الذي تعيش فيه يوما بيوم.

ولكنك في الثانية التالية تمامًا تكتشف أنك على العكس تعيش في حفرة مطمورة لا مجال لأن ينفذ منها ضوء الشمس.

فهناك أمر ناقص، أهو النقود؟ أمر أكيد

فهذا عامل لا أحد يمكنه انكاره ولا تجاهل أهميته ودوره، فصدق من قال فعلاً أن من قال أن النقود لا تجلب السعادة لمن يعرف، أين يتسوق؟!

أهو الطموح؟ أكيد. فعندما تحلم وتصحو تجد نفسك في الخانة القاتمة من القائمة، فأنت لا شيء ولا تساوي شيئا في عالم قوامه ستة مليارات روح تعيش هنا وتموت هناك وتولد في مكان لا تعلمه إلا السماء، ولكنك تملكه، أنت تعلم أنك تملكه.

أهو الأمل؟ لا تجرؤ أن تقول لا! فأنت تحلم كل يوم بأن الغد سيكون أفضل، وأن لا أحد يعرف ما ستحمله أجنحة شمس النهار التالي، ما يعطيك دوما دفعة قوية للأمام.

إنك تعلم تماما كما أعلم أنه مزيج من هذا كله، في تلك اللحظات وأنت تكرره بهدوء.

تسير ببطء شديد متمنيا ألا تنتهي تلك الأمتار لتصل إلى ما يسمى المنزل، تُصلي في داخلك أن تتحول الـ٢٠٠ متر إلى مئتي ألف، وأن تتابع السير، وأن تتابع التفكير، وأن تتابع الأمل، وأنت تتابع الحلم، وألا تصل إلى أي مكان في نهاية المطاف.

هي أفكار، والخيار لك وحدك

مع الصمت الذي يلفك من كل ناحية عدا صوت بوق شاحنة مزعج من الأكيد أن سائقها يسير بتهور كما هي العادة، أو من صراخ مجموعة من الأطفال المزعجين يلقون الحجارة في برك المياه التي شكلتها أمطار الليلة الماضية دافعين بالرذاذ القذر ليملأ السيارات التي يحاول أصحابها تفادي هذه الحركة المفاجئة وهو يلعنون بلا شك هؤلاء الشياطين ومن أنجبهم.

تسير مصلياً ألا تنتهي الطريق.

فما الذي هناك كي تصل إليه؟ مجرد أربعة جدران ومنزل لا شيء فيه عدا الآخرين

ولكنك رغم هذا تعرف جيدا أنك لا تعني شيئا حتى هناك

فمن أنت؟ لا أحد.

وماذا تفعل؟ لا شيء.

وماذا تأمل؟ كل شيء.

وماذا يمكنك أن تحقق، إن هذا السؤال أكثر صعوبة من أي شيء آخر قد يتبادر إلى ذهنك.

ولكن ربما ببساطة عميقة لا شيء.

حتى تصل في النهاية إلى أن طريقك قد يكون مسدود، أو بالأحرى مغلق بحاجز لا يمكن للشيطان بذاته أن يحركه من هناك.

كيف وجدت هذا كله؟

إنها مجرد ٢٠٠متر أو ربما ٥٠٠ متر، وهي تستغرق بحدها الأقصى عشر دقائق، يا سيدي قل خمس عشرة دقيقة

ولكنها تأتي باللهب الأسود القاتم من الأسفل وتمزج الجنة بالجحيم مخرجة ما لا يعلمه أحد.

أتلك حقيقة؟ أم أنها في نهاية المطاف مجرد جريمة بحقك قبل البشرية ؟

كيف أنسى؟!

تصوير أحمد أبو عمر

منحدر الأقدار

كتبت صفاء عوض الله

أتذكر ذلك المنحدر الذي التقينا فيه خلف ضباب الغياب؟ حيث الحكايا المنفية والبصمات التي لازالت ملتصقة برصيفه وتلك الياسمينة الجاثية على كفه لازالت ترتجف كلما هزها النسيم، أتذكر حين أصبنا بالدهشة عندما سمعنا أصداء أصوات تتردد في كل زاوية من زوايا المنحدر وتعاركنا نحن والاسئلة التي لم ترأف بعقولنا المصدومة ولا نبضنا الذي بات أسرع من عادي حاز على المرتبة الأولى، أسئلة أشبه بالألغاز نحلل ونركب بعض الكلمات علها تشفي غليل تلك الاسئلة التي أبدت شماتتها بتعثرنا بالإجابة عليها ثم أعدنا النظر في كل ركن حولنا يمينا وشمالا ولاشيء هناك سوى أننا في مكان لانعلم ماهو وطريق لاندري نهايتها ونقاش في كل خطوة نخطوها يهدأ تارة ويشتد كموج البحر لحظات أخرى ، ليقسم الطريق بيننا بعدها بخطوة أو خطوتين حينما لمحتغل بصمتنا قد انضمت لباقي الخطى أدركت يا عزيزي أننا أصبحنا إحدى الحكايا التي مرت من هنا وأننا يا عزيزي في منحدر الأقدار.

شبكة ديار المدنية الثقافية تهدف الى تمكين وتعزيز الحضور والتأثير الشبابي الفلسطيني في المجتمع المدني من خلال تدريبات وفعاليات تهدف الى بناء قدرات وتوسيع مدارك الشباب وتنظيم قيادات شابة حول قضايا وقيم المجتمع المدني والثقافة.

شبكة ديار المدنية الثقافية
Diyar Civic Cultural Network

Diyar

Paul VI St. 109, Bethlehem

Tel: +970 2 2770047

Fax: +970 2 2770048

Diyar 1995 - 2015 | 20 years بناء... إنماء... رجاء Investing in future & hope